

الجيش السوري يكثف عملياته ضد المعارضة مع حلول ذكرى الانتفاضة

الإعلام

سيطرت قوات الجيش النظامي السوري على مدينتي درعا وإدلب وكثفت عملياتها ضد المعارضين عشية الذكرى السنوية الأولى لاندلاع الانتفاضة في سوريا، في الوقت الذي لم تظهر في الأفق أية بوادر لتسوية سياسية للأزمة. فمع حلول الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة أمس الخميس، وعدم فاعلية الجهود الدبلوماسية لوقف العنف حتى الآن، اجتاحت الجيش بعض معاقل المعارضة.

الإعلام

□ دمشق / BBC

وكان الجيش قد شن هجمات متكررة على مواقع أخرى هذا الأسبوع، وطرد المعارضين المسلحين من مدينة إدلب في شمال غربي البلاد، ودفن بتعزيزات تصل إلى ١٣٠ دبابة ومدعة إلى مدينة درعا الجنوبية.

شاهد عيان

قال شاهد عيان من مدينة درعا، الواقعة بالقرب من الحدود مع الأردن التي كانت قد شهدت أول احتجاجات ضد نظام الأسد قبل عام "إنهم يضربون مهد ثورتنا".

وأضاف شاهد العيان الذي عرّف عن نفسه باسم محمد "المنازل تتعرض لقصف عشوائي بنيران الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والصواريخ المضادة للطائرات". كما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من لندن مقراً له، إن عدد القتلى في درعا يوم الأربعاء بلغ ١٣ مدنيا وسبعة جنود مشرفين.

وقال نشطاء إن قوات الجيش النظامي انشبت الأربعاء الماضية مع مقاتلين يسيطرون على حي رئيسي في مدينة درعا. وأشار الناشط رامي عبد الحق إلى أن نحو ٢٠ دبابة ومركبة مدعة طوقت حي البلد في المدينة الواقع على الحدود مباشرة مع الأردن.

وفي إدلب، أكد نشطاء أن الجيش السوري النظامي تمكن من السيطرة الكاملة على المدينة، وأكدوا أن مقاتلي الجيش السوري الحر انسحبوا

زاد من غموض الموقف.

نظرة إيجابية

إلا أن دمشق أعلنت أنها تتعاون "إيجابية" مع عنان، وتسعى "بإخلاص لإنجاح مهمته" في سوريا. فقد نشر جهاد مقدسي، المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، لحسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" باللغتين العربية والإنكليزية بيانا قال فيه "تجري محاولات حاليا، وقبل يوم

الجمعة، لتصوير سوريا بأنها تعطل مهمة كوفي عنان التي لا تزال في بدايتها الاستطلاعية، وهذا أمر عار عن الصحة تماما، ويهدف إلى الانتقال لمرحلة تمهيد لسيناريو آخر. وأضاف: سورية مستعدة لاستقبال عنان واللقاء به لاستكمال المباحثات، ونحن نتعاطى بإيجابية معه ونتمنى له النجاح في مهمته التي تتطلب تضافر جميع الجهود من سورية و من دول أخرى لها علاقة مباشرة بتجسييس

و تأزيم ما يحصل، عوضاً عن التهذبة و الترويج للمصالحة". وندد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الأربعاء بالأسد ووصفه بأنه "قاتل"، لكنه استبعد أي احتمال لتدخل فرنسا عسكريا في سوريا مثلما فعلت في ليبيا.

وإلى جانب العقوبات الغربية، فقد كبدت الانتفاضة دمشق مليارات الدولارات من الإيرادات التي خسرتها من مبيعات النفط الخام والسياسة،

كما تراجت قيمة الليرة السورية إلى النصف وتراجع حجم الاستثمارات الأجنبية والمبادلات التجارية للدولة. لكن ليس هناك من مؤشر يذكر على أن نظام الأسد وحلفاءه قد بدأوا يفقدون قبضتهم على السلطة في البلاد، كما لم تحدث خلال عام من عمر الانتفاضة الشعبية أية انشقاقات كبيرة عن الحكومة أو الجيش.

وفي حين أن قوى غربية وأغلب الدول العربية انتقدت القمع الذي يمارسه



جانب من مخيم للاجئين السوريين في انطاكيا- تركيا.. (أ ف ب)

الأسد، فقد تمكنت سوريا من الاعتماد على دعم كل من روسيا والصين اللتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) مرتين ضد مشروع قرارين في مجلس الأمن

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها إنه يجب إحالة سوريا إلى الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية لكن مجلس الأمن الدولي، الذي لا يزال منقسما على نفسه حيال الأزمة السورية، هو وحده الذي يمكنه اتخاذ هكذا خطوة.

ساركوزي يغازل مسلمي فرنسا: أنتم في بلدكم

□ باريس / د أ ب

المتطرفة مارين لوبان انتقدت ما تزعم أنه غفر باريس باللحوم الحلال. وتابع ساركوزي قائلا، إن التفرة بين أنواع اللحوم واضحة، وبالتالي يستطيع المستهلكون معرفة ما يتناولونه. وتضع استطلاعات الرأي ساركوزي في المرتبة الثانية بعد المرشح الاشتراكي

الرئاسية المقبلة ضارا. جاءت تصريحات ساركوزي أمس الأول الأربعاء، في المسجد الكبير في باريس، حيث افتتح نصباً تذكاريًا للجنود المسلمين الذين ضحوا بأنفسهم من أجل فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى. غير أن مرشحة الجبهة الوطنية اليمينية

القانونية لقاء تنازله عن الحكم. وتشمل الشخصيات العشر التي يشير إليها صالح الفريق علي محسن الاحمر الذي انشق عن نظامه وانضم الى الثوار وعددا من الإسلاميين واولاد الشيخ صادق الاحمر شيخ قبيلة حاشد المناوأة لصالح.

ونقلت وكالة اسوشيتيدبرس عن مسؤول حكومي يعني رفض ذكر اسمه إن صالح يحاول افساد اتفاق نقل السلطة. من جانبه، علق احد شباب الثورة على التصريح الذي ادلى به صالح بالقول "إن هذا الرجل كذاب ويخلاعب بالالفاظ. لقد خبرنا حيله، ولذلك لم نفاجأ بما جاء به".

يذكر أن وجود صالح في اليمن، واحتفاظه عند كبير من اقاربه ومؤيديه بمناصبهم صالح والاحزاب المعارضة لحكمه، بما اتخذ الوثائق الرسمية التي وقّع عليها الجديد عن اجراء الاصلاحات التي يطالب بها الثوار في صفوف الجيش وقوات الأمن.

□ القاهرة / CNN

أحال النائب العام المصري، عبد المجيد محمود، ٧٥ متهما في "أحداث بورسعيد" التي وقعت عقب مباراة كرة القدم بين نادي الأهلي والمصري البورسعيدى، إلى المحاكمة الجنائية امس الخميس، وشملت قائمة المحالين مسؤولين أمنيين ورياضيين، إلى جانب اثنين من القصر.

ونقل التلفزيون المصري عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أن قائمة المتهمين شملت ٩ من رجال الشرطة ببورسعيد، وثلاثة من مسؤولي النادي المصري البورسعيدى، إلى جانب متهمين اثنين تم تحويلهما

محاكمة ٧٥ بينهم قيادات أمنية بأحداث بورسعيد

حسني مبارك. وكان أكثر من ٧٠ شخصاً قد لقوا حتفهم داخل ملعب بورسعيد، إثر اقتحام الآلاف من جماهير النادي المصري أرض الملعب عقب انتهاء المباراة. وأعقب الحادث خروج مظاهرات كبيرة احتجاجاً على الأداء الأمني في العديد من المدن، كان أكبرها أمام وزارة الداخلية بالقاهرة، ما أدى الى سقوط ثمانية قتلى والمئات من الجرحى.

وتسبب الحادث أيضا بإلغاء الدوري المصري واستقالة اتحاد اللعبة، كما صدرت قرارات بمنع السفر بحق رئيس الاتحاد السابق، سمير زاهر، ومحافظ بورسعيد، اللواء أحمد عبد الله.

لمحكمة الطفل (الأحداث).

كانت النيابة العامة المصرية قد أمرت بحبس سبع قيادات أمنية في بورسعيد أربعة أيام على نمة متهما في "أحداث بورسعيد" التي وقعت عقب مباراة كرة القدم بين نادي الأهلي والمصري البورسعيدى، إلى المحاكمة الجنائية امس الخميس، وشملت قائمة

الحالين مسؤولين أمنيين ورياضيين، إلى جانب اثنين من القصر. ونقل التلفزيون المصري عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أن قائمة المتهمين شملت ٩ من رجال الشرطة ببورسعيد، وثلاثة من مسؤولي النادي المصري البورسعيدى، إلى جانب متهمين اثنين تم تحويلهما

اليمن: الرئيس السابق يعلن شروطاً جديدة لمغادرة البلاد

□ صنعاء / أ ف ب



علي عبد الله صالح

قال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الأربعاء الماضي إنه ينبغي على عشرة من كبار معارضيه من ضباط وسياسيين وشيوخ القبائل أن يغادروا البلاد معه من أجل أن تنعم البلاد بالاستقرار.

ويبدو أن العرض من وراء هذا الشرط الجديد الذي جاء به صالح اطالة مدة بقاءه في اليمن، حيث كان من المتوقع أن يغادر الى المنفى عقب تولي الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي زمام الحكم شهر الماضي.

وقال صالح في تصريح اصدرة الاربعاء إنه يتوجب على "عناصر في الأزمة اليمنية" مغادرة البلاد بموجب اتفاق أبرمه العام الماضي. وقال "لقد اتفقتا على ان يتخلى هؤلاء عن سلطاتهم من اجل ان ينعم اليمن بالامن والاستقرار".

وكان صالح يشير الى اجتماع عقد في آذار

ووصفت "بي بي سي"، خلال تقرير نشرته أول أمس، مواقف موسى بأنها تفضي بلغة العداء للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وهي ما تمس المشاعر القومية لدى العرب والمصريين، وفي عام ٢٠٠٠ تجلت شعبية موسى بعد ظهور المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم وإطلاق أغنيته الشهيرة (بحب عمرو موسى وبكره إسرائيل)، وبعدها اتخذ الرئيس المصري السابق حسني مبارك قراراً باستبعاد عمرو موسى من منصبه كوزير الخارجية.

وظهرت تكهنات البعض بأن مبارك قام باستبعاده بعد شعوره ببطيغان شعبيته التي قد تجعل منه منافساً قويا لمبارك، لذلك قرر تهميشه، ولكن على العكس فقد ازدادت شعبية موسى لتخرج إلى الوطن العربي وتنمو بين شعوبه، وهو ما زال يتمتع بها حتى الآن.

فيما رأى عدد من المفكرين أن موسى مرشح رئاسي ليبرالي ذو مكانة دولية كبيرة وشخصية قوية يستطيع بموجبها عقد الصفقات الخارجية والاتفاقات مع الإسلاميين الذين سيطروا على البرلمان، وهو

BBC: عمرو موسى أوفر المرشحين حظاً في الفوز بانتخابات الرئاسة

□ لندن / BBC

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" تقريراً عن عمرو موسى، المرشح لرئاسة مصر، أوردت فيه تصريحات مهمة للأمين العام السابق لجامعة الدول العربية بعد رصد مسيرة ملتزمة بحياته المهنية.

ونكرت الهيئة الإذاعة البريطانية، في تقريرها عن "موسى"، أنه يتجاوز كل العراقيل التي توضع في طريقه، بهدف تعطيل سعيه لخدمة وطنه، مؤكدة عزمه على المضي قدماً في طريقه لتحقيق هدفه في إعادة بناء مصر على مبدأ الديمقراطية والإصلاح والتنمية، وشدد موسى على أهمية ما سماه بالسياسة سعيه الاقتصادية الناجحة التي تحتاج التواصل مع الفقراء قبل الأغنياء.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية إلى أن عمرو موسى يتمتع بشعبية كبيرة بين عامة الشعب المصري، ودائماً ما يشاهده المصريون في مقدمة المشهد بجولاته، ويراقبون بإعجاب أدائه، مما دفع بالراقبين والحللين إلى وصفه بالمرشح الأوفر حظاً لهذا المنصب.



عمرو موسى

إلى جانب ذلك رفض الانضمام أو تكوين حزب سياسي ليخوض مستقلاً، وبرغم ذلك فقد أبدى موسى استعداد له التعاون مع

جماعة الإخوان المسلمين، والتي تسيطر على معظم مقاعد البرلمان، قائلاً، "يجب أن نتقبل نتائج الانتخابات لأن الديمقراطية هي الديمقراطية".

ويضئ تقرير الهيئة بسرد مواقف "موسى" خلال أحداث الثورة العام الماضي قائلاً، لقد أعرب موسى عن تأييده لمطالب الشباب في الميدان بتحقيق الديمقراطية، باعتباره عضواً في مجلس الحكماء، أثناء الأزمة للضغط على النظام السابق من أجل نقل السلطة، وفي الرابع من شباط العام الماضي، أي قبل أيام قليلة من تنحي مبارك، انضم موسى إلى ميدان التحرير.

وكان من أبرز الانتقادات التي وجهت لحملته الانتخابية هو ارتباط موسى بالنظام القديم، ويقول موسى إنه خدم مصر طوال حياته المهنية ويسعى لخدمتها مرة أخرى كرئيس للجمهورية، فهو لا يرغب في التمدد لرئاسته سوى لفترة واحدة، لكنه لم يرتبط بسياسات الفساد التي كانت سائدة.

وأشار التقرير إلى أنه بعد أن انتقل إلى جامعة الدول العربية، اتخذ موسى موقفاً حاداً ضد

هناك بدائل أخرى غير هذا القرار بعد تصاعد الحسائر في صفوف المدنيين الليبيين. وقال موسى، إنه إذا أصبح رئيساً لمصر ستكون قيادته هي الأصعب في تاريخها، نظراً لهذه الظروف المتأزمة التي وصلت لها البلاد. وكان موسى قد صرح لـ"بي بي سي" بأن ٥٠٪ من المصريين يعيشون الآن تحت أو حول خط الفقر، ويجب وضع احتياجاتهم أولاً لأن الفقر كان وما زال أهم الكوارث التي وقع فيها النظام السابق بسبب سياساته الاقتصادية الخاطئة.

وعلى الرغم من تنديده الدائم بسياسات إسرائيل إلا أنه رفض كل الآراء والمقترحات التي نادت بإلغاء معاهدة السلام معها، كما شدد موسى على استمراره لدعم مبادرة السلام العربية ٢٠٠٢ والتي تنص على المنحى في بعض إجراءات التطبيع في العلاقات الإقليمية مع إسرائيل مقابل حل الدولتين للصراع مع الفلسطينيين.

وأكد موسى أن مصر تمتلك دوراً محورياً في تعزيز التغيير الديمقراطي في الشرق الأوسط، وأنه يمكن تحقيق هذا من خلال العلاقات الدبلوماسية.